



برنامج تدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج وأثره في دافعية الانجاز لمدرسي الجغرافية للمرحلة الاعدادية

أ.د.م محمد جواد العزاوي
م. احمد صكب غالي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى بناء برنامج تدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج لمدرسي الجغرافية للمرحلة الاعدادية ومعرفة أثره في دافعية الانجاز لديهم اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين . يشمل مجتمع البحث مدرسي مادة الجغرافية للمرحلة الاعدادية التابعة لمديرية تربية الديوانية . بلغ حجم العينة (42) مدرس ومدرسة ، تم بناء البرنامج وفق ثلاث مراحل (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) حددت (10) ايام تدريبية بواقع جلستين باليوم الواحد ، وقت الجلستين ثلاث ساعات ، جرى بناء الاداة لمقياس دافعية الانجاز تألف من (36) فقره، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية : برنامج تدريبي ، التفكير المنتج ، مدرسي الجغرافية ، دافعية الانجاز.

A training program based on productive thinking skills and its impact on achievement motivation for middle school geography teachers

Prof. Dr. Mohamed Jawad Al-Azzawi

L. Ahmed Saqb Ghaly,

Al-Mustansiriya University / College of Education

Abstract

The current study aims to develop a training program for middle school geography teachers based on productive thinking skills and to assess its impact on their achievement motivation. The researchers adopted an experimental design with partial control for two equal groups. The research community includes teachers of geography for the preparatory stage affiliated with the Directorate of Education in Diwaniyah. The sample size was 42 male and female teachers. The program was built according to three stages (planning, implementation, and evaluation). (10) training days were identified, with two sessions per day, each lasting three hours. The tool was built to measure achievement motivation and consists of 36 items. The results showed that the experimental group was superior to the control group.

Keywords: Training program, productive thinking, geography teachers, achievement motivation.

الفصل الاول / التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

يرتكز نجاح التعليم وتطويره بشكل اساسي على المدرس الفاعل الذي يتميز بامتلاكه مجموعة من المهارات التي تساعده على مواجهة المستويات التعليمية المختلفة للطلبة وتنوع المتطلبات وهذا يتطلب الاهتمام المتزايد في تدريب المدرسين اثناء الخدمة وذلك لتطوير ادائهم ودافعتهم نحو التعلم . لاحظ الباحث من خلال خبرته في مجال التدريس التي امتدت لأكثر من (18) سنة ومن خلال مناقشته مع زملاءه من مدرسي الجغرافية وبعض المشرفين التربويين وبعض مدراء مدارس الاعدادية عن الأساليب والطرق التي يستخدمها ويتبعها المدرسين في التدريس كانت اجاباتهم تؤكد على استعمال طرائق التدريس



الاعتيادية (المحاضرة والمناقشة والاستجواب) ، كما أن بعض المدرسين لم يطلعوا على مهارات وأنشطة تنمي التفكير لدى الطلبة ، فضلا عن ذلك ، عدم معرفة المدرسين بالأساليب التي تمكنهم من تحسين تفكير طلبتهم ليرتقوا إلى مستوى التفكير بصورة عامة والتفكير المنتج بصورة خاصة. كما اطلع الباحث على العديد من الندوات العلمية والمؤتمرات التربوية التي أكدت على أهمية التفكير ومهاراته ومنها :

- مؤتمر " تنمية الابداع وتحفيزه في الانسان العراقي لمواجهة التحديات " الذي تم انعقاده في جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الانسانية (ابن رشد) للفترة من 13 - 14 نيسان . (كلية التربية ، 2002).

- مؤتمر " التميز التربوي والابداع المنعقد في 7 / ايار ، ٢٠١٠ " (يامين ، ٢٠١٠ : ١)

- برامج " إعداد الكوادر الوطنية في مجال الموهبة والإبداع " (اللجنة الوطنية للشباب ، ٢٠١٦)
كما نوهت مؤتمرات أخرى الى ضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية للمدرس من خلال التأهيل اثناء الخدمة حيث يسهم ذلك في رفع حصيلة المدرس المعرفية ورفع ثقافته التخصصية والعامة وتمكينه من مواكبة المستجدات في مجال عمله مما يسهم في تطوير قدراته وتنمية مهاراته وزيادة دافعيته للتميز والابداع وتذكر من تلك المؤتمرات ما يأتي :

- مؤتمر " تكوين المعلم " ٢٢-٢١ / يوليو ، ٢٠٠٤ (جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤)

- مؤتمر " اسهام التربية والتعليم في بناء الانسان وتنمية الفكر " 3-4 / ايار / ٢٠١٧ هدف المؤتمر الى تنمية المدرس العراقي مهنيا وعلميا لمواجهة التحديات والمشكلات المجتمعية المختلفة ووضع خطة مستقبلية لبرامج اعداد وتأهيل المدرسين وتشخيص وتحديد المعالجات الضرورية للظواهر والمشكلات التعليمية (المؤتمر العلمي الدولي الخامس ، ٢٠١٧ : 4)

كما عمل الباحث الى اعداد استبانة استطلاعية وزعت على عدد من مدرسي مادة الجغرافية البالغ عددهم (٢٠) من غير عينة البحث من مدارس مركز محافظة الديوانية ، ملحق (٢) اذ تبين منها ما يأتي :

- 90 % لم يسموعوا بمفهوم التفكير المنتج من قبل .

- 89 % ليس لديهم معرفة بالأنشطة التي تستخدم لتعليم مهارات التفكير المنتج .

- 90 % لم يسموعوا بمفهوم دافعية الانجاز نحو التعلم.

- ١٠٠ % لم يشاركوا بدورة تدريبية تتعلق بالتفكير المنتج .

- 85 % يرغبون ببرامج تدريبية ودورات في التفكير المنتج .

لذا فان المدرسين بحاجة إلى برامج تدريبية لتعليم مهارات التفكير بجانب حاجتهم الى المعرفة العلمية كي يستطيعون أن يفكروا جيدا ويتعاملوا بطريقة فاعلة صحيحة مع المواقف الجغرافية المختلفة . تكونت لدى الباحث الرغبة في بناء برنامج تدريبي للتفكير المنتج لمدرسي مادة الجغرافية. لاحظ الباحث قلة في الدراسات التربوية المحلية التي تكشف اثر البرامج التدريبية وفق التفكير المنتج بمستوى دافعية الانجاز للمدرسين فقد تولدت لدى الباحث شعور بمشكلة البحث الحالي التي تتمثل في الإجابة عن التساؤل الآتي :
- هل ان بناء برنامج وفقا للتفكير المنتج لمدرسي الجغرافية وتدريبهم عليه له اثر في دافعية الانجاز لديهم ؟

ثانيا : أهمية البحث : The Importance of Research

يمتاز عصرنا اليوم بثورة علمية وكم كبير من المعلومات تجلى اثرها في جميع الحياة وهذا التطور السريع والمستمر انتج عنه المشكلات المتنوعة وزادت التحديات التي تواجه العملية التربوية.

تعد التربية اساس صلاح البشرية وتقدمها بالمسار الصحيح، فالتربية قوة هائلة، تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها، وترشدنا إلى عبادة الخالق عز وجل كمال العبادة، وتعتبر قوة تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وتحرير عقولهم وأفكارهم نحو الرقي والتقدم العلمي. للتربية الحديثة دور كبير في بناء الفرد وتنمية مهاراته وصقلها فهو يمثل هدف رئيس للعملية التربوية في الدول المتقدمة ، فنجاح اي دولة يقاس على تنمية واستثمار اذهان ابنائها بحيث تصبح بمقدرتها التأقلم مع مستجدات العصر الراهن ، فاستثمار الفرد لا يعني تعليمه على مهارات التعليم الاساسية فقط أو تزويده ببعض المعارف بل ان التحدي الحقيقي يكمن في تعليم الفرد مهارات تفكير عليا متنوعة . (الرابعي ، ٢٠١٣ : ١١)



يعتبر المدرس عنصر فاعل في النظام التربوي ، ويقع على عاتقه تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم في ضوء الالمام بالمتغيرات العالمية والتطورات السريعة ، فالمدرس الكفوء المعد اعدادا علميا وتربويا جيدا يعد اساس نجاح العملية التربوية (قحوان ، ٢٠١٢ : ١٩) فعملية تدريب المدرسين هي عملية اساسية لجودة التدريس في المدارس (2008 : 8 ، Atac) فالعامل الأهم في تحقيق قيم المجتمع المتوقعة من التعليم هو المدرس (2015 : 378 ، Ozge) إن إعداد المدرس قبل الخدمة لا يوفر له سوى الأساس الذي يساعده على البدء في ممارسة عملية التعليم، وعليه فإن أعداد البرامج التدريبية أثناء الخدمة هو امتداد طبيعي للإعداد قبل الخدمة، ويعني هذا أن التعليم المستمر بالنسبة للمدرس جزء لا يتجزأ من عملية إعداده، وأن يستمر هذا الإعداد طوال عمله في التدريس بهدف الحصول على معرفة جديدة؛ ليلحق بركب النمو والتطور، وليعوض ما فاتته أثناء إعداده قبل الخدمة. (داود، 2014: 443)

لقد نالت برامج تدريب المدرسين في أثناء الخدمة إلى اهتمام الدول المتقدمة والنامية، وعلى مستوى وطني واقليمي ودولي، وليس أدل على ذلك من: المؤتمرات والحلقات التربوية التي تحمل الكثير من التجديد لتزويد المدرس بالمعلومات والمهارات التي يفترق إليها، لتزويد من عطائه وتساعد على إيجاد الحلول المختلفة للمشكلات التعليمية، فمنها على سبيل المثال:

- 1- ظهور (حركة تربية المدرسين القائمة على الكفايات التعليمية) في أمريكا عام 1968م.
 - 2- المؤتمر العلمي السابع عشر للجامعات العراقية الذي عقد ببغداد، الذي نظّمته كلية التربية، الجامعة المستنصرية من 5 - 6 / آيار، 2010م.
 - 3- المؤتمر العلمي السادس عشر للجامعات العراقية الذي عقد ببغداد، الذي نظّمته كلية التربية، الجامعة المستنصرية من 27 - 28 / آيار، 2009م.
 - 4- المؤتمر الدولي للغات الذي اهتم بإعداد المدرس ومدرس اللغة العربية على وجه الخصوص وتحسين ادائه الذي أقيم في جامعة الموصل/ كلية التربية من 21-22 / 4/ 2011م.
- ويرى الباحثان ان المدرس الناجح لابد من ان يكون ملما بالطرق التدريسية الحديثة والبرامج التدريبية التي تساعده من ان يكون شخصا قادرا على جعل طلبته ذو تفكير ابداعي منتج يواجه الصعاب بنفسه وايجاد الحلول السليمة لها.

حيث يمثل التفكير المنتج جزء اساسيا من البناء المعرفي للأفراد ، وبما ان الحياة فيها الكثير من المواقف التي يتعرض لها الفرد وتدفعه لمواجهتها بما يمتلكه من خبرات سواء كانت معرفية ، مهارية ، اجتماعية او ذاتية فانه ينتج عنها عملية التغيير في تلك المواقف تحقيقا للأهداف التي يسعى الى انجازها (الزيات ، ٢٠٠٩ : ٢٣٩) "ولكي يكون الفرد ذو تفكير منتج وابداعي لابد من توافر دوافع تدفعه لتطوير تفكيره فموضوع الدافعية يكتسب اهتماماً متميزاً من قبل المعنيين بدراسة الإنسان والمتعاملين معه وذلك لارتباط سلوك الفرد بدوافع متعددة وتحركه وتوجهه في أن واحد نحو اتجاه محدد، حيث تعد الدافعية عاملا مهما و مؤشرا واضحا على مدى نجاح الطلبة في مهمتهم اذ من خلالها يستطيع ان يولد لدى الطالب اتجاهها ايجابيا نحو المادة الدراسية ومن ثم تحقيق الاهداف التعليمية". (بندر، 2013: 9).

يتجلى اهتمام الدراسات الحديثة بمجال دافعية الانجاز بتشخيص الانواع المختلفة للدافعية لدى الأفراد ، واهم العوامل المؤثرة والظروف المختلفة التي قد تعمل على ايجاد هذه الدوافع وعلاقتها ببعض المتغيرات ، ومن نتائج تلك الدراسات وجود نمطين من الدافعية اولهما دوافع داخلية وفيه يتحرك الافراد نحو انجاز مهمة ما من أجل الحصول على ثواب ذاتي يتمثل بالشعور بالرضا عن العمل المنجز والسعادة الناتجة من تحقيق الأهداف ، يتميز الفرد الذي لديه هذا التوجه بالتحدي ، حب الاستطلاع ، المثابرة والتفوق . وثانيهما دوافع خارجية وفيه يتحرك الفرد نحو انجاز المهمة من أجل الحصول على ثواب خارجي يتمثل في بالدرجة المتميزة ، احترام الآخرين ، الابوين . (20 : 2006 ، Vansteenkiste & et.)

تتضح اهمية البحث الحالي من خلال :

١- اول محاولة في العراق بحد علم الباحث يتناول برنامج تدريبي وفقا للتفكير المنتج لمدرسي مادة الجغرافية

٢- ان قدرة المدرسين على التفكير المنتج توفر لهم حصانة فكرية كافية في تقويم ما يفرض عليهم من أفكار غير منطقية وشائعات ومواجهة التغيرات العلمية المتسارعة ، كونه احدى مهارات التفكير البارزة



التي تعمل على تطوير الطاقات الإبداعية لدى الأفراد ، إذ إن نواحي الحياة تحتاج إلى أن يكون الفرد مبدعاً ناقداً ذو قدرة على حل المشكلات ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق تهيئة الأفراد واعدادهم لمواجهة مختلف التحديات ، ومن هذا المنطلق تنمية التفكير يعد هدف أساسي من الأهداف التعليمية .

3- أن المدرس يحتل موقع الصدارة من الأهمية في نجاح البرامج التعليمية وفي تعليم التفكير للطلبة .
4- يوجه انظار معدي ومنظمي الدورات التدريبية لمدرسي الجغرافية الى اعادة النظر في هذه الدورات وتطويرها وجعلها ملائمة لاحتياجات ومتطلبات الواقع التدريسي في ظل التغيرات المتسارعة .
5- قد يستفيد المدرسون من هذه الدراسة لمعرفة مستوى التفكير المنتج ومكوناته من التفكير الناقد والابداعي لطلبتهم ومحاولة تنميته لديهم .

6- يساعد مطوروا مناهج علم الجغرافية بالمرحلة الاعدادية وذلك للاستفادة من نتائج هذا البحث في تضمين الأنشطة والوسائل التي تنمي التفكير المنتج والاستفادة من استراتيجيات التدريس وفق التفكير المنتج عند تصميم المناهج الدراسية .

7- في الآونة الأخيرة اكدت الدراسات والبحوث على ضرورة أن يكون للفرد توجه دافعي داخلي للعمل حتى تكون الجهود المبذولة أوفر وأكبر عطاء ، وقد اهتم البحث الحالي بتوجهات دافعية الانجاز للتعليم لدى المدرسين في محاولة للوصول إلى نتائج يمكن ان تفيد المهتمين والمسؤولين عن العملية التعليمية لتشخيص دوافع المدرسين والعمل جاهدين لتحسين مهاراتهم.

ثالثاً: هدف البحث :

- 1- بناء برنامج تدريبي لمدرسي الجغرافية للمرحلة الاعدادية على وفق مهارات التفكير المنتج في المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية القادسية.
- 2- تعرف فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التفكير المنتج، وتعزيز دافعية الإنجاز لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها .

فرضيات البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث قام الباحث بصياغة الفرضيات الصفرية الآتية :
الفرضية الصفرية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج (المجموعة التجريبية)، ومتوسط درجات مدرسي ومدرسات المادة نفسها الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي (المجموعة الضابطة) في مقياس دافعية الإنجاز البعدي .
الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج (المجموعة التجريبية) في مقياس دافعية الإنجاز القبلي والبعدي.

خامساً : - حدود البحث 1 : Limitation of the Research-

- 1- الحد البشري : مدرسو ومدرسات مادة الجغرافية في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية .
- 2- الحد الزمني : الفصل الدراسي الاول الشهر العاشر من العام الدراسي 2022-2023
- 3- الحد المكاني : المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية .
- 4 - الحد المعرفي :مهارات التفكير المنتج للمدرسين والمدرسات ،دافعية الانجاز للمدرسين

سادساً : - تحديد المصطلحات Determination

اولاً: البرنامج التدريبي Training Program عرف كلا من :

- ١- (شحاتة وزينب ، ٢٠٠٣) بأنه " برنامج يهدف الى تهيئة واعداد الفرد وتدريبه في حقل معين من اجل تطوير المعرفة والاتجاه بما يتفق مع احتياجاتهم وخبراتهم التعليمية ونموهم لتنمية مهاره ما" .
(شحاتة وزينب، ٢٠03: 77)



2- (عبد السميع وسهير، 2005) بأنه : نشاط انساني هادف مخطط له بشكل جيد ليتمكن من أحداث تعبير ايجابي في المتدرب من حيث كم المعلومة والخبرة والمهارة والاتجاه (عبد السميع وسهير، 2005:67) .

3- (الصيرفي ، ٢٠٠٩) بأنه : عملية ديناميكية تهدف الى تمكين المتدربين وتدريبهم لاستغلال امكاناتهم وطاقاتهم الكامنة لرفع كفاءتهم في ممارسة الأعمال بطريقة منتظمة وإنتاجية عالية من خلال العمل على أحداث تغييرات في معلوماتهم وطرائقهم وخبراتهم واداء سلوكهم واتجاهاتهم . (الصيرفي ، ٢٠٠٩ : ٧٥)

التعريف النظري Theoretical definition :

عملية منظمة ومخططة تسعى لأحداث تغيير في معارف ومهارات الافراد (المدرسين والمدرسات) في ضوء احتياجات محددة ومتطلبات الأعمال التي يقومون بها لرفع دافعية الانجاز لديهم .

التعريف الاجرائي Procedural definition –

عملية منظمة ومخططة تستهدف مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية للمرحلة الاعدادية ، لتزويدهم بمجموعة من المهارات والانشطة والتطبيقات العملية لغرض تعريفهم بمهارات التفكير المنتج وتدريبهم عليها اذ شمل (٢٠) جلسة تدريبية تم تنفيذها في مكان محدد وخلال مدة زمنية محددة أمدها (15) ايام تدريبية لرفع دافعية الانجاز لديهم .

ثانيا / التفكير المنتج Productive thinking عرفه كلا من :-

١- (يامين ، ٢٠٠٦) بأنه نوع التفكير الذي يتمثل بمجموع ناتج التفكير الناقد والتفكير الابداعي وحل المشكلات (يامين ، ٢٠٠٦ : ٢٤٥) .

٢- هورسن (Hurson , T. 2008) بأنه " نوع التفكير الذي يولد افكار جديدة صعبة ، مهم للابتكار ، النمو ، بناء القدرات ، والتمايز يساعد المتعلم على التفكير بشكل أفضل ، والعمل بشكل أفضل ، وفعل ما هو أفضل في كل جانب من جوانب الحياة ، منظم ، منضبط و قابل للتكرار يجعل عملية تفكير المتعلم أفضل ، وبشكل أكثر إبداعا ، وأكثر ابتكارا " (Hurson ، 2008:266)

3- (عطيه ، ٢٠١٥) : - بأنه منهج في التفكير غرضه وتحليل الواقع وفهمه وتشخيصه على اساس العلاقات السببية بين متغيراته ، وهذا يحتاج الى ادراك الواقع وتحديد خصائصه ومشكلاته وتشخيص المشكلة الرئيسية والربط بين النتائج ومسبباتها . (عطيه ، ٢٠١٥ : ١٣١)

التعريف النظري Theoretical definition : هو ذلك النوع من التفكير الذي يربط بين مهارات التفكير الابداعي والتفكير الناقد ، وحل المشكلات ويستخدمهم لأجل طرح مجموعة من الافكار الجيدة و المثمرة العملية الحديثة التي يستفاد منها في مواقف الحياة المختلفة .

التعريف الاجرائي Procedural definition :عملية مخططة تتضمن مجموعة من المهارات والاستراتيجيات والانشطة والتطبيقات العملية التي تستهدف مدرسي مادة الجغرافية لغرض تعريفهم بمهارات التفكير المنتج وتدريبهم عليها في وحدات تدريبية لرفع دافعية الانجاز في التعليم لديهم.

ثالثا: ("الجغرافية Geography) عرفها كل من .:

1- (موريل، 1985، Morrill) "بأنها ذلك العلم الذي يؤكد في بحثه على تحديد التنوعات المكانية للظواهر البشرية والطبيعية وتوضيح العمليات التي كونت هذه التنوعات" (MorrillRichard:1985,p23)

2- (السعدي، 2002) "بأنها العلم الذي يركز بشكل دقيق ومنظم على وصف خصائص سطح الأرض المتغيرة بشكل معقول، بعد ذلك يقوم بتحليلها وتفسيرها ثم يوضح أسباب هذا التنوع والتباين(السعدي، 2002، ص1)



3- (العجيلي، 2012) "بأنها العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية المتنوعة على سطح الأرض والعلاقات المكانية بها، فالجغرافية إذن هي علم التوزيعات، وعلم التباين المكاني، وعلم العلاقات المكانية، وعلم العلاقة بين الإنسان وبيئته" (العجيلي، 2012، ص334)
(التعريف النظري للباحث) هو ذلك العلم المركب والمعقد الذي يهتم بدراسة مختلف الظواهر البشرية والطبيعية المتنوعة الموجودة على سطح الكرة الأرضية، ثم توضح تلك التأثيرات.
التعريف الإجرائي للباحث: "هو عبارة عن محتوى مادة الجغرافية للصف الخامس والسادس الإعدادي الذي سوف يعتمد عليه الباحث خلال فترة تدريب المدرسين على مهارات التفكير المنتج من خلال ربط هذه المهارات بمواضيع جغرافية والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق العام 2018/ 2019).
رابعا / دافع الانجاز وعرفة كلا من: -

1- ريان وديسي (Ryan & Deci ، 2000) بأنها انماط دافعية ذات توجهين احدهما توجه دافعي داخلي يشير لأدراك الفرد لأسباب اندماجه او ادائه لمهمة ما والآخر ذات توجه خارجي كالأسباب الكامنة وراء الاداء المكافآت والمنافسة والتقييم من الآخرين (Ryan & Deci ، 2000)
2- (ابو جادو، 2000) بأنه: "عملية استثارة السلوك والمحافظة عليه لتحقيق هدف والرغبة والسعي للتغلب على الصعوبات والعوائق لتحقيق النجاح في الأداء"
(ابو جادو، 2000: 330) 3- كاين (Cain ، 2008) توجه داخلي تتضح معالمه في التحدي والمثابرة وحب الاستطلاع والتمكين المستقل وتوجه خارجي يتضح معالمه في تفضيل المهام السهلة وعمل الأشياء لإرضاء الوالدان والاساتذة والالتكال على الآخرين في انجاز المهمة .
(Cain ، 2008)

4- (داون، 2015) "نزعة عالية للإنجاز والعمل الجيد من اجل الوصول إلى أهداف محددة والتي تخلق رغبة طموحة في النجاح على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابرة". (داون، 2015: 417)
التعريف النظري: انماط دافعية قد تكون توجهات دافعية داخلية – خارجية تتضح في التحدي – العمل السهل وحب الاستطلاع – الاعتماد على الآخرين وتجنب الاحكام السلبية من الآخرين، والتمكن المستقل – المكافأة والحصول على التقدير
ويعرفه الباحثان اجرائيا بأنه نشاط ومثابرة المتدربين (عينة البحث) في انجاز ما مطلوب منهم مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها بعد استجابتهم على المقياس الذي تبناه الباحث الذي يطبق نهاية التجربة .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

خلفية نظرية

سيعرض الباحثان في هذا الفصل المحاور الأساسية التي تناولت البحث ، والتي تمثل المكونات الرئيسية ، حيث وجدت ضرورة تسليط الضوء عليها لمعرفة أبعاد البحث حيث تعد الخلفية النظرية لأي دراسة علمية ضرورة أساسية لها ، لأنها بمثابة الخريطة التي ترشد الباحث لآلية العمل ، التي تسعى الى تحقيق الأهداف المنشودة

أولاً: التدريب والبرامج التدريبية (Training Program & Training)

أصبح المدرس اليوم ومع تطور العملية التعليمية وظهور وسائل حديثة مرشداً وموجهاً للطالب بدلاً من دوره المعروف كمحاضر وملقن فقط ، ومن ثم لابد من القائمين على التعليم التربوي تدريب هذا المدرس على الادوار الجديدة ، والسعي وراء إكسابه شتى المهارات والسلوكيات التي يحتاجها مدرس القرن الحادي والعشرون ، وعالية ظهرت البرامج التدريبية للمدرسين لتطوير العملية التربوية (مجدي، 2013: 66)

ويُعد التدريب أحد أسس تطوير وتحسين العناصر البشرية ، وذلك عبر تزويد هذه العناصر بما يلزمها من معلومات ، والسعي وراء تنمية القدرات والمهارات



التي تحتاجها إلى جانب أن التدريب يساعد في تعزيز اتجاهات ومعتقدات الفرد وجعله أكثر إيجابية ، ويساعد في رفع كفايته التعليمية وتحسين اداء لتحقيق الاهداف المنشودة بصورة افضل.(عزت، 2016:321)

ويرى الباحثان ان البرامج التدريبية تمتاز بالقدرة على تزويد الافراد بالمعلومات والمهارات اللازمة لمواكبة اي تطور لدى المؤسسات التعليمية.

كما ان لهذه البرامج التدريبية القدرة على رفع كفاءة المدرس اثناء الخدمة للارتقاء بالمستوى التعليمية.

عناصر تصميم البرنامج التدريبي :

إن عملية تصميم البرنامج التدريبي تحتاج إلى عناصر محددة ، تشمل جميع جوانب تصميم البرنامج ، وهذه العناصر هي:

1- عنوان البرنامج التدريبي : حيث يتم تحديد العنوان بشكل واضح ، ويكون فيه دلالة مباشرة على الاحتياجات الأساسية التي يتم تلبيتها من خلاله .

2 - اهداف البرنامج : يجب أن توضع الأهداف في ضوء الاحتياجات التدريبية التي حددت من قبل، وأن تكون مرتبطة بعنوان البرنامج ولها أدلتها المباشرة علياً ، كما يجب ان تكوف واقعية ومحددة من ناحية المجالات التي تهتم بها خلال البرنامج.

3- تحديد المتدربين أو المشاركين في البرنامج : وتشمل تحديد عدد المتدربين الذين يمكن للبرنامج استيعابهم ، وضرورة وجود تجانس بين المتدربين في برنامج واحد ، على ان تتوفر لدى المتدرب الخبرة التخصصية للمشاركة في البرنامج.

4 - تحديد الزمان الذي يستغرقه البرنامج : حيث لا توجد مدة مثالية للتدريب، وإنما الأصل أن تكوف المدة كافية لتحقيق الاهداف لمراد تحقيقها.

5- تحديد الموضوعات : التي تمثل محتوى البرنامج التدريبي الذي يتدرب عليه المتدربون .

6- اختيار وتحديد المدربين : حيث يشكل المدرب الوسيلة التي من خلالها نقل المعلومات للمتدربين .

7- تحديد أساليب التدريب : وتكوف الأساليب متنوعة بحسب المعارف والمهارات.

8- تحديد الأدوات والمعدات المناسبة : ويتم تحديد الأدوات الخاصة بتنفيذ البرامج التدريبية كجهاز العرض .

9- تحديد أساليب التقييم : حتى يتم تقييم العملية التدريبية وبخاصة المتدربين ، والبرنامج التدريبي .

10- تحديد موازنة البرنامج : بجميع عناصرها وبنودها .

المدخل الثاني : التفكير

جعل الله سبحانه وتعالى الإنسان خليفته في الأرض وميزه على بقية المخلوقات بعقله، وجعل عقله وتفكيره مدار التكليف وتحمل أعباء المسؤولية ، وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير وأعمال العقل والتدبر ، قال الله سبحانه وتعالى في سورة الرعد الآية (3) □ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ □ ، وبما كرم الله به الانسان من نعمة العقل التي من خلالها مكنه من القيادة والسيادة كل الكائنات في هذا الكون ، وصنع الحياة وقيادتها في ظروف ومتغيرات متغيرة لا تعرف الثبات والاستمرار على حال . (عطية، 2015، ص29))

خصائص التفكير :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت واهتمت بالتفكير كعملية معرفية إلى أنه يتميز بخصائص عدة منها :

1- التفكير سلوك هادف، فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف ، وإنما يحدث في مواقف معينة.



- 2- التفكير سلوك متطور ونمائي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية إلى أخرى، وعليه فإن التفكير سلوك تطوري يتغير كما ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته.
- 3- التفكير يكون فعالاً، يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها.
- 4- التفكير يحدث بأشكال مختلفة (رمزية، لفظية، منطقية، شكلية، كمية، مكانية)، لكل منها خصوصية.
- 5- التفكير مفهوم نسبي، فلا يمكن لأي إنسان أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير، أو أن يحقق ويمارس جميع أنماط التفكير، ويتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير (فترة التفكير)، والموقف أو الخبرة. (الركابي، 2018، ص 148)

مزايا التفكير :

- أ- التفكير نشاط ذهني يستعمل الرموز الأمر الذي قد أعان الإنسان على التنبؤ بالمستقبل، والاستعداد له وعلى التبصر في عواقب أعماله.
 - ب- التفكير يوفر للإنسان الكثير من الوقت والجهد، وعصمه من الوقوع في الكثير من الإخاطر، إذ استطاع حل الكثير من المشكلات التي تواجهه.
 - ت- التفكير يميز الإنسان عن الحيوان بقدرة الإنسان على تصور الغاية من سلوكه، وتخيل الوسائل، وابتكار الحيل التي تؤدي إلى تحقيق هذه الغاية، وبفضله استطاع الإنسان أن يتعلم من خبرات الآخرين ممن عاشوا في غير زمانه ومكانه. (الخميس، 2018، ص 43)
- مدخل الى التفكير المنتج:**

يعد التفكير المنتج جزءاً من البناء المعرفي للأفراد فالحياة عبارة عن مجموعة من المواقف وعلى الفرد مواجهتها متسلحاً بعمله النظري بدون الفصل بينهما لأي سبب من الأسباب مما يدفعنا إلى عملية التغيير والاختلاف بخطوات صغيرة على الطريق وعلى مدد زمنية لتحقيق الاهداف المطلوبة. (الزيات، 2009، ص 96)

والتفكير المنتج يتكون من مجموعة من عمليات عقلية تضم التفكير الناقد والتفكير الابداعي وحل المشكلات بطريقة ابداعية. (www.ahat.com)

أكد علماء النفس المعرفين على وجود انواع ثلاث من التفكير لتكوين التفكير المنتج المركب Productive Complex Thinking وهي : 1- التفكير الناقد 2- التفكير الابداعي 3- تفكير الحل الابداعي للمشكلات وسنوضحها كالآتي :

أولاً : التفكير الناقد

للتفكير الناقد تعريف مبسط وشامل يذكر في بعض الادبيات هو أن " تفكر في تفكيرك أثناء عملية تفكيرك من اجل تحسين تفكيرك " ، لذا فهو ليس مجرد تفكير وحسب ولكنه تفكير يستلزم بالضرورة تحسين كفاية التفكير، اذا التفكير الناقد غير موجود بالفطرة عند الإنسان فمهاراته متعلمة وتحتاج إلى مران وتدريب وهو لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة فكل فرد قادر على القيام به وفق مستوى قدراته العقلية والتصورية المجردة والحسية. (عصفور ومحمد، 1999، ص 29)

مهارات التفكير الناقد :

(الاستنتاج ، الاستنباط يسمى أحياناً القياس ، التفسير ، معرفة الافتراضات أو المسلمات ، تقويم الحجج) (شواهين ، 2018 ، ص 57)

ثانياً /التفكير الابداعي

هو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول او التوصل الى نواتج اصلية لم تكن معروفة سابقاً ويتميز هذا النوع من التفكير بالشمولية والتعقيد . فهو من المستوى الاعلى المعقد من التفكير ، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية واخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة . (جروان، 2002، ص 43)



مهارات التفكير الإبداعي :

(أولاً: الطلاقة : وطرح المربون والمعنيون خمسة أنماط أو أنواع من الطلاقة : أ- الطلاقة اللفظية ب- الطلاقة الفكرية ج- طلاقة التداعي د- طلاقة الأشكال : " ه- الطلاقة التعبيرية.
ثانياً: المرونة ، ثالثاً: الاصاله ، رابعاً: الاحساس بالمشكلة)
حل المشكلات : وهي الشعور والاحساس بوجود مشكلة بحاجة إلى حل أو إضافة عناصر مكملة وذلك بهدف تحسينها أو إزالتها ، إذ إن اكتشاف مثل هذه القضايا أو العناصر يعد بمثابة المقدمة الأولى لحلها ، ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو المميزة في محيط الفرد ، أو إعادة توظيفها أو استعمالها ، وإثارة تساؤلات حولها. (السامرائي ، 2018 ، ص 49)

مفهوم دافعية الانجاز:

يتمثل دافع الإنجاز في الحرص على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة الفيزيائية والاجتماعية والتحكم في الأفكار وتنظيمها وحسن تناولها ، والقيام بعمل الأشياء الصعبة على نحو جيد وسريع بقدر الامكان، وبطريقة استقلالية، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير التفوق والامتياز على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم وتخطيهم. (ابو حليمة، 2018: 65)

المفاهيم المرتبطة بالدافع

Incentive الدافع والباعث

الدافع حالة داخلية ، أما الباعث فهو حالة خارجية سواء كانت مادية أو اجتماعية يستجيب لها الدافع ، ففروية الطعام مثلاً باعث يستجيب له دافع الجوع ، ورؤية الماء باعث يستجيب له دافع العطش ، وبالتالي فالدافع قوة داخل الفرد أما الباعث فهو قوة خارجية .

الدافع والحاجة

الحاجة (حالة داخلية لدى الكائن الحي تنشأ عن انحراف أو حيد العوامل البيئية عن الشروط البيولوجية) الحيوية) المثلى اللازمة لحفظ بقاءه . - الاتجاه:

يعدّ اتجاه المتعلمين نحو التعلم خاصية داخلية ولا تظهر دائماً خلال السلوك الايجابي لدى المتعلمين وقد يظهر فقط بوجود الدروس
أنواع الدوافع:

يمكننا أن نميز بين نوعين من الدوافع في التعلم وهي:

الدوافع الخارجية : وهي التي تكون مصدرها خارجياً ، كالمعلم الذي يجعل المتعلم يقبل على التعلم نتيجة لتشجيعه وتقديم المكافآت والثواب له .

الدوافع الداخلية : وهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه ، إذ يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته سعياً وراء الشعور بمتعة التعلم نفسه وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له . (السيد، 2005، ص 12) .

الدراسات المتعلقة بدافعية الانجاز:

اما الدراسات المتعلقة بدافعية الانجاز هدفت الدراسات السابقة الى قياس دافعية الانجاز لدى الطلبة باستخدام الدافعية كمتغير تابع حيث هدفت دراسة (المندلاوي 2017) الى معرفة (أثر انموذجي انتوستل وكولب في اكتساب المفاهيم التاريخية ودافع الانجاز لدى طالبات الصف الخامس الأدبي) وهدفت دراسة أواك وآخرون (2017) Aweke & others اثر التعلم القائم على المشكلة على دافعية الطلاب ومهارات حل المشكلات الفيزيائية اما دراسة (الطيبار 2021) هدفت الى معرفة (فاعلية انموذج لتصميم تعليمي مقترح على وفق النظرية السلوكية القصدية في تحصيل مادة الجغرافية و دافعية الإنجاز عند طالبات الصف الخامس الأدبي). اما دراسة Abbey (1997) إلى التعرف على دافعية الإنجاز وعلاقتها بقلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في جامعة نيورك . اما البحث الحالي يهدف الى بناء برنامج تدريبي لمدرسي الجغرافية للمرحلة الاعدادية وفق مهارات التفكير المنتج واثره في دافعية الانجاز لديهم.



الفصل الثالث /أولاً: منهجية البحث Research Methodology:

يعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي استعمالاً وذلك لما يتمتع به من مميزات وخصائص فهو يسمح بتكرار التجربة في الظروف نفسها لغرض التأكد من النتائج وصحتها وموضوعيتها . إذ يعتمد على الملاحظة الدقيقة والمضبوطة وفق خطة محكمة وواضحة تحدد فيها المتغيرات المستقلة والتابعة (عليان وعثمان، ٢٠٠٠: ٥٢-٥٣).

ثانياً: اختيار التصميم التجريبي: لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذو المجموعة التجريبية الواحدة التي تخضع لمتغير مستقل واحد هو البرنامج التدريبي والأخرى ضابطة لا تخضع للبرنامج مع اختبار التفكير المنتج البعدي ومقياس دافعية الإنجاز للمدرسين للمتدربين حسب طبيعة وأهداف ومتغيرات البحث والمخطط التالي يوضح ذلك :

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	• سنوات الخدمة. • الشهادة . • الجنس.	البرنامج التدريبي على وفق التفكير المنتج.	• اختبار التفكير المنتج. • مقياس الدافعية .
الضابطة	• المعلومات السابقة بالتفكير المنتج. • مقياس دافعية الإنجاز	لا تخضع (الضابطة) لأي برنامج تدريبي	

• مجتمع البحث :

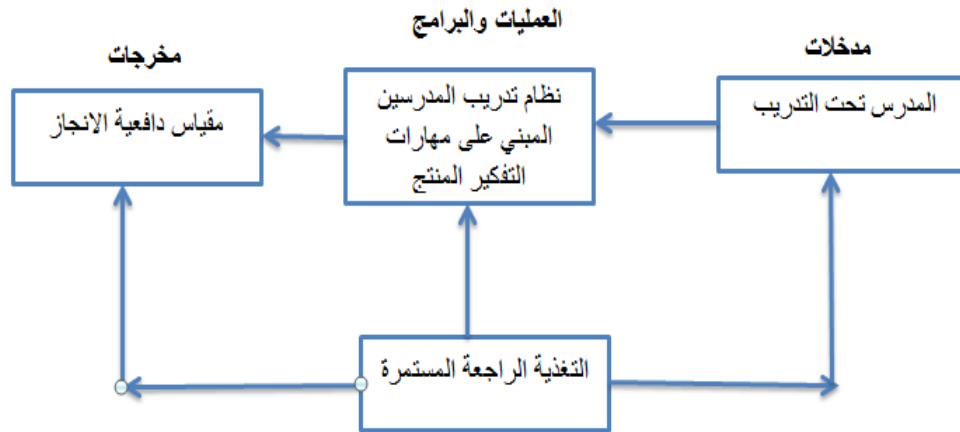
يشمل مجتمع البحث الحالي مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية للمرحلة الإعدادية في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) البالغ عددهم (٤٤٥) مدرسا ومدرسة وفق الاحصائية المعدة من شعبة.
عينة البحث :

تمَّ اختيار عينة البحث من مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية بصورة عشوائية بمساعدة مشرفي الاختصاص وشعبة الاعداد والتدريب إذ بلغ عددهم (٤٢) مدرسا ومدرسة ، وضمت المجموعة التجريبية الخاضعة للبرنامج التدريبي (٢١) مدرسا ومدرسة بينما المجموعة الضابطة (٢١) مدرسا ومدرسة.

متطلبات البحث Requirements of Research :

أ / بناء البرنامج التدريبي Build the training programs :

اطلع الباحثان على عدد من الادبيات والمصادر التي تناولت بناء وتصميم البرامج التدريبية ، كذلك الدراسات السابقة التي تناولت بناء برامج تدريبية للمدرسين كدراسة (العراق ، ٢٠١٨) ودراسة (الزبيدي ، ٢٠١٢) في مادة علم الاحياء ، ودراسة (سعيد ، ٢٠١٦) في الكيمياء ، ودراسة (الخفاجي ، ٢٠١٦) حيث تم الاستفادة منها في كيفية بناء البرنامج التدريبي وفق مهارات التفكير المنتج ، علما ان الباحث لم يجد دراسة تناولت بناء برنامج تدريبي للمدرسين اثناء الخدمة يلائم اهداف البحث . ويمكن توضيح عناصر تدريب المدرسين وفق التفكير المنتج بالمخطط التالي



: مقياس دافعية الانجاز:

اعتمد الباحثان مقياس دافعية الانجاز كأداة لتقويم فاعلية البرنامج التدريبي ومخرجاته واتبع الخطوات الآتية في إعداده :

1- الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى تعرف دافعية الانجاز لدى مدرسي مادة جغرافية ومدرساتها في المجموعتين التجريبية والضابطة .

2- اعداد فقرات المقياس : بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع دافعية الانجاز لم يجد الباحثان دراسة تتناول دافعية الانجاز للمدرسين تتلاءم مع متطلبات بحثهما لذا ارتأى الباحثان بناء مقياس دافعية الانجاز .

3- وصف المقياس : يتكون مقياس دافعية الانجاز (الداخلي – الخارجي) من ثلاث ابعاد هي أ- التحدي – العمل السهل : يقصد به امتحان لطاقات الفرد وقدراته يتمثل ببذل جهد مضاعف استجابة لفعل ما وتحدي المخاطر ومواجهتها ورفض الاستسلام . مقابل الرغبة في اتمام الاعمال على نحو مقبول في وقت محدد وتفضيل القيام بالأعمال السهلة .

ب- حب الاستطلاع – المكافأة والحصول على التقدير : يقصد به الرغبة في المعرفة والميل الى المواقف الجديدة والمثيرة والغريبة التي تهدف الى تلبية حاجاته المعرفية في اكتشاف الاشياء المعقدة والمفاجئة وفهمها والتحكم بها وامتلاك القدرة والارادة على حل المشكلات مقابل اتمام الاعمال على نحو مقبول رغبة بالحصول على مكافأة والتقدير من الآخرين . (الحموي ، ٢٠٠٨ :

(٣٧

ج- التمكن المستقل - الاعتماد على الآخرين وتجنب الاحكام السلبية من الآخرين : رغبة الفرد في البحث عن التحديات المناسبة وضبطها باتقان والقيام بالأعمال بنفسه دون مساعدة الآخرين . يقابله الاعتماد على الآخرين وتجنب الاحكام السلبية من الآخرين : انجاز الاعمال والانشطة بالاعتماد على الآخرين كذلك لتجنب الاحكام السلبية من الآخرين .

4- صياغة فقرات المقياس :

أعد الباحثان المقياس بصورته الأولية بعد الاطلاع على الأدبيات والأبحاث والدراسات لتي اهتمت ببناء المقاييس النفسية والتي لها علاقة بدافعية الانجاز . كدراسة (Ryan & Deci ، 2000) ودراسة (cain ، 2008) ودراسة (ابو هاشم ، ٢٠١٠) ودراسة (الركابي ، ٢٠١٤) ودراسة (محمد ، ٢٠١٧) ودراسة (العراك، 2018) جرى بناء فقرات المقياس وفقاً لمعيار ليكرت الخماسي (اوافق بشدة ، اوافق ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة) ، لأنها تعد أكثر الطرائق شيوعاً للمقاييس المبنية فضلاً عن إنها تعطي المفحوص فرصة أكثر مع ما يتوافق وشدة انفعاله (زيتون ، 2003 : ٩) تم توزيع فقرات المقياس على ثلاث ابعاد هي (التحدي – العمل السهل) ، (حب الاستطلاع – المكافأة



والحصول على التقدير) ، التمكن المستقل – الاعتماد على الآخرين وتجنب الاحكام السلبية من الآخرين
(، بلغ عدد فقرات المقياس بصورته الاولى (66) فقرة .
5- صدق المقياس :

جرى التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري حيث تم عرض مقياس دافعية الانجاز بصورته الاولى المكون من (66) فقرة على مجموعة من الخبراء (المحكمين) للتأكد من صدق فقراته ، وقد اخذ الباحثان بأرائهم بحذف الفقرات (5،8) من بعد التحدي ، (3 ، 10) من بعد العمل السهل و (5 ، 9) من بعد الاعتماد على الآخرين وتجنب الاحكام السلبية من الآخرين وذلك لتشابهها مع فقرات اخرى ، كما تم تعديل الفقرات (7 ، 12) من بعد التحدي ، (4) من بعد حب الاستطلاع ، (11) من بعد الاعتماد على الآخرين و (8) من بعد المكافأة والحصول على التقدير ، ليكون المقياس بصورته النهائية مكون من (60) فقرة
6- تصحيح المقياس :

حددت لفقرات المقياس خمس بدائل للإجابة عن كل فقرة (وافق بشدة ، وافق ، اوافق الى حد ما ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة) وتعطى الدرجات (1،2،3،4،5) للفقرات الايجابية والدرجات (5،4،3،2،1) للفقرات السلبية تم احتساب درجة دافع الانجاز (الداخلي – الخارجي) للمدرسين عن طريق جمع الدرجات التي يحصلون عليها وفقا لفقرات المقياس ، وبما ان عدد فقرات المقياس (36) فقرة لذا أعلى درجة يحصل عليها المدرس (180) وادنى درجة (36) بمتوسط فرضي مقداره (108)
7- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

بعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية تم ترتيبها تنازليا واختيرت (27 %) للمجموعة العليا و (27 %) للمجموعة الدنيا، إذ عند هذه النسبة يتحقق أقصى ما يمكن من التطرف وأكبر ما يمكن في الحجم (الزوبعي ومحمد ، 1981 : 74)، وبما أن العينة الأسطلاحية تكونت من (110) مدرس ومدرسة، فإن نسبة (27%) للمجموعة العليا تتكون من (30) مدرسا ومدرسة ، و(30) مدرسا ومدرسة للمجموعة الدنيا.

حللت المجموعتان إحصائياً وفق الخطوات الآتية :

أ- القوة التمييزية لفقرات مقياس دافعية الانجاز :

يقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على تمييز الافراد ذوي التحصيل المنخفض عن الافراد ذوي التحصيل المرتفع في السمة التي تقيسها كل فقرة من الفقرات (تم استخدام الاختبار التائي (t Test-) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة . تبين أن فقرات المقياس جميعها مميزة، إذ أن القيمة التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.97) عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05) كما موضح في جدول(20)

الاثبات : تم استخراج الثبات بطريقتين هما :

أولاً: طريقة التجزئة النصفية : يتم تجزئة مقياس دافعية الانجاز الى نصفين متساويين النصف الاول يضم الفقرات الفردية والنصف الثاني الفقرات الزوجية وبما ان المقياس الحالي يضم (36) فقرة فان عدد الفقرات الفردية سيكون (18) وعدد الفقرات الزوجية سيكون (18) تم حساب معامل الارتباط لبيرسون كانت القيمة المحسوبة (0.78) وباعتماد معادلة سبيرمان وبروان لتصحيح معامل الارتباط اصبحت القيمة بعد التصحيح (0.86)

ثانياً: طريقة الفا كرونباخ : يتم فيها حساب معامل الثبات الذي يشير الى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس الناشئة من العلاقة الاحصائية بين الفقرات ، ولحساب ثبات مقياس دافعية الانجاز اتبع الباحث معادلة (ألفا – كرونباخ)، بوصفها تصلح لحساب ثبات جميع أنواع الاختبارات والمقاييس سواء كانت ذات إجابة مُتَقَطَّعة أو مُتَدَرِّجة، اذ بلغت قيمته (0.91) وهذه القيمة دليل على ان ثبات المقياس ذو مؤشر لا بأس به .



تاسعا / الوسائل الاحصائية Statistical Means :

لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج استعمل الباحث برنامج (SPSS) مربع (كا2) للاستقلالية ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان ، -براون، معادلة الفا كرونباخ ، حجم الاثر.

المحور الثاني : النتائج المتعلقة بمتغير دافعية الإنجاز:

الفرضية الرابعة : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج (المجموعة التجريبية)، ومتوسط درجات مدرسي ومدرسات المادة نفسها الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي (المجموعة الضابطة) في مقياس دافعية الإنجاز البعدي) .

أظهرت النتائج بعد معاملة البيانات إحصائياً، أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي في مقياس دافعية الإنجاز البعدي بلغ (116.6)، وبانحراف معياري قدره (13.154)، على حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج التدريبي (71.71)، وبانحراف معياري قدره (8.222)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)؛ لتعرف دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين، ظهر أنه توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (40)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (13.27) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.021)، وجدول (1) يوضح هذه النتيجة : نتائج الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لدرجات مدرسي ومدرسات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس دافعية الإنجاز البعدي

المجموع ة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	116.6	173.0	13.154	40	13.27	2.021	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	21	71.71	67.60	8.222				

يتضح الفرق في مقياس دافعية الإنجاز البعدي بين المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج، والمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية،

الفرضية الخامسة : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج (المجموعة التجريبية) في مقياس دافعية الإنجاز القبلي والبعدي).

بعد معاملة البيانات إحصائياً، اتضح أن متوسط درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في التطبيق القبلي بلغ (73.66)، وبانحراف معياري قدره (10.355)، على حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (116.6) وبانحراف معياري قدره (13.154)، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين؛ لتعرف دلالة الفرق الإحصائي بين الاختبارين، ظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (10.907) وبدرجة حرية (20) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.086) مما يدل على وجود فرق بين المتوسطين لمصلحة التطبيق البعدي، وجدول (2) يوضح ذلك .

نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين لدرجات مدرسي ومدرسات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس دافعية الإنجاز



المجموع ة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحري ة	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	21	73.66	107.2	10.355	20	10.907	2.086	دالة البعدي
		116.6	173.0	13.154				

وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين (القبلي، والبعدي) في مقياس دافعية الإنجاز ولصالح الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية، وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على :

_ (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج (المجموعة التجريبية) في مقياس دافعية الإنجاز القبلي والبعدي). اتضح من طريق النتائج التي توصل لها الباحث في ما يتعلق بمتغير دافعية الإنجاز، أن توجهات الدافعية لمدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج أفضل من توجهات الدافعية لدى غير المشتركين في البرنامج التدريبي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- 1- اسهم البرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج في تحرير الطاقة الكامنة لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها (المجموعة التجريبية) مما دفعهم إلى الاستجابة لمواقف معينة دون غيرها، ووجهت السلوك لديهم الوجهة التي تشبع حاجاتهم، وإزالة التوتر لديهم داخل غرفة الصف الدراسي.
- 2- أن تطبيق البرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج يقوم على التعاون وتبادل الخبرات والأفكار والآراء بين المتدربين مما جعلهم يشعرون بحالة من الدافعية للإنجاز والتحدي مع أنفسهم، ومع زملائهم في تعلم وإتقان الكفايات والمهارات التدريسية التي تتطلب ذلك .
- 3- المزج بين المعلومات النظرية والمعلومات العملية (التطبيقية) في محتوى البرنامج التدريبي القائم على مهارات التفكير المنتج أسهم في استثارة المتدربين مما انعكس ذلك في نقل هذه الاستثارة إلى طلبتهم وجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة معرفية، وحركية خارج نطاق المجال المدرسي. (السيد، 2005: ص15)
- 4- ساعد البرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها على تكوين اتجاهات إيجابية نحو عملهم في المدرسة، كما أنه أسهم في التعرف على الفروق الفردية للطلبة، والتعرف على الكثير من تصرفاتهم؛ وذلك ناتج من الدافعية التي ولدها البرنامج التدريبي .
- 5- ساعد البرنامج التدريبي من طريق استثارة المتدربين على فهم الحقائق الكثير المحيرة في السلوك الإنساني لدى طلبة المدرسين، وإن نقص الاستثارة لدى المدرسين يؤدي إلى الملل، وتقييد الطاقة الكامنة لديهم .
- 6- أثر البرنامج التدريبي في استثارة دافعية المتدربين وانعكس ذلك في توجيه نشاطهم نحو التخطيط لعملهم التدريسي، وتنفيذ ما خططوا له بنجاح من طريق تطوير البيئة الصفية والأخذ بالحسبان أي طارئ.
- 7- استثارة دافعية إنجاز مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها من طريق البرنامج التدريبي له الفضل في التعرف على ديناميات شخصية المتعلمين وسلوكهم . (تركي، 1990: 80)
- 8- اسهم البرنامج التدريبي في رفع دافعية إنجاز المدرسين والمدرسات وولد الرغبة لديهم في رفع كفاءتهم الشخصية واتجاههم الإيجابي نحو التعلم. (سكران، 1996: ص 203)
- 9- ارتفاع دافعية الإنجاز لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها نتيجة البرنامج التدريبي أثر بالنتيجة على تحصيل الطلبة الذين يدرسونهم مدرسي ومدرسات المجموعة التجريبية .



10- ما اكتسبه المتدربين من دافعية إنجاز اسهم في تطوير القدرات الإبداعية لدى طلبتهم، وكذلك من طريق احترام أسئلة الطلبة وخيالاتهم التي تصدر عنهم، وإظهار قيمة لأفكارهم.(غباري وخالد، 2010: 247_248)

ثالثاً: الاستنتاجات:

توصل الباحثان إلى جملة من الاستنتاجات على وفق النتائج المستخلصة، وهي على النحو الآتي:

- 1- اشراك مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في البرامج التدريبية القائمة على مهارات التفكير المنتج أثناء الخدمة له الأثر الإيجابي في تحسين أداءهم التدريسي وكفاياتهم المهنية والتربوية.
- 2- إن بالإمكان نقل ما تدرب عليه المدرس والمدرسة من مهارات للتفكير المنتج إلى طلبتهم من طريق تقبل أفكارهم المطروحة، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير بحرية، وتشجيعهم على العمل الجماعي التعاوني، وتوفير الوسائل التربوية الملائمة لتنمية التفكير، وتحفيزهم على ممارسة الأنشطة الفكرية التي لها علاقة بالمادة الدراسية.
- 3- أفضلية البرامج التدريبية ذات التخطيط المحكم في رفع دافعية الإنجاز لدى المتدربين وتنمية مهارات التفكير المنتج لديهم، على البرامج غير الخاضعة للتخطيط المسبق .
- 4- تساعد تنمية مهارات التفكير لدى المتدربين (المدرسين، المدرسات) على اكساب طلبتهم التجارب المختلفة التي تعدهم للتكيف مع مقتضيات الحياة، وتهيؤهم للنجاح في المستقبل إذ يحتاجون إلى التفكير المنتج في جميع مفاصل حياتهم .
- 5- هناك علاقة تفاعلية بين مهارات التفكير المنتج واتجاهات دافعية الإنجاز، تبينت هذه العلاقة من طريق الأثر الإيجابي الذي تركه البرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج في رفع دافعية الإنجاز لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها .
- 6- استنتج الباحث انفاعلية البرنامج من طريق وجهات نظر مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها، إذ عبروا عن آرائهم حول فائدة البرنامج التدريبي في أساليب التدريس والتخطيط اليومي .

رابعاً: التوصيات :

- في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تمخضت عنها الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:
- 1- حث القائمين على اتخاذ القرار التربوي على ضرورة إعداد دورات لمدرسي ومدرسات المواد الدراسية الأخرى هدفها تدريبهم على توظيف مهارات التفكير المنتج في تخطيط وتنفيذ وتقييم الدروس التعليمية.
 - 2- توجيه القائمين على تطوير المناهج لتضمين كتب مادة الجغرافية أنشطة تتلائم مع مهارات التفكير المنتج .
 - 3- تضمين دليل المدرس لكل المواد الدراسية أنشطة وتدرجات تتضمن مهارات التفكير المنتج؛ لكي يتمكن المدرس من الاستفادة منها في الاختبارات التي يجريها للطلبة .
 - 4- ضرورة متابعة ما يستجد من نظريات تربوية حديثة، ولا سيما النظريات التي فسرت التفكير المنتج؛ من أجل التواصل وعدم الانقطاع عن كل مستجد على الساحة التربوية.
 - 5- إعادة النظر باستمارة الملاحظات التي يعتمد عليها المشرفون التربويون والاختصاصيون لتقويم أداء المدرسين بما ينسجم مع تعدد أدوار المدرس الحالية .
 - 6- إصدار نشرات وكتيبات مطبوعة تتضمن أنواع التفكير ولا سيما التفكير المنتج، والتطبيقات التربوية لكل نوع .

المصادر العربية:

- 1- القرآن الكريم .
- 2- العراك، دنيا جعفر (2018م). بناء برنامج تدريبي وفقاً للتفكير المنتج لمدرسي علم الأحياء وأثره في توجهات دافعية التعلم لديهم والتفكير الحاذق لطلبتهم ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.



- 1- ابو جادو، صالح محمد (2000): علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- 31- عليان، ربحي مصطفى وعثمان محمد غنيم(2000) مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1 دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 2- الحفاجي ، ابتسام جعفر جواد (2016) : بناء برنامج تدريبي لتعليم مهارات التفكير عند الطلبة المعلمين واثره في الاداء التدريسي والتفكير المحوري لتلاميذهم ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، العراق .
- 3- الخميس ، منيرة احمد. (2018). تنمية التفكير والتحصيل الإبداعي في ضوء نظرية تريز . (ط1). الامارات العربية المتحدة: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- 4- الركابي، وحيدة حسين(2018) النفس في رؤية تربوية، العراق ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، العراق .
- 5- تركي، أمانة عبدالله (1990): دراسة دافعية الانجاز تطورها وتباينها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 6- سكران، السيد عبد الدايم عبدالسلام (1996): الاهداف الدافعة للانجاز في حجرة الدراسة وعلاقتها بالعزو السببي للتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الاول الثانوي بمحافظة الشرقية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد26، ص199-224.
- 7- جامعة عين شمس ، كلية التربية ، (٢٠٠٤) تكوين المعلم ، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية المناهج وطرائق التدريس ، دار الضيافة ، المجلد الاول ، ٢١- ٢٢ / يوليو
- 8- عزت ، محمد هاشم (2016) : مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب التدريسية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- 9- السامرائي ، قصي محمد لطيف و فاقدة ، ياسين طه البديري. (2018) . التدريس مهاراته واستراتيجياته . (ط1) . بابل - العراق: مؤسسة الصادق الثقافية.
- 10- جروان ، فتحي عبد الرحمن (2002 م) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، الامارات العربية المتحدة ، العين ، دار الكتاب العربي .
- 11- شواهين ، خير سليمان .(2018) . التفكير الناقد والرياضيات المدرسية . (ط1). عمان - الاردن : عالم الكتب الحديثة.
- 12- شحاته، حسن، النجار زينب (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 13- الصيرفي ، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٩) التدريب الاداري المدربين -المتدربون - واساليب التدريب ، دار المناهج للنشر
- 14- عبد السميع ، مصطفى وسهير محمد حوالة (٢٠٠٥) اعداد المعلم ، تنميته وتدريبه ، ط 1 ان .
- 15- عطيه ، محسن على (٢٠١٥) التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- 16- يامين ، تيسير صبحي (٢٠٠٦) تعليم التفكير من أجل التنمية والابداع ، مركز دراسات وبحوث المعوقين - أطفال الخليج .
- 17- مجدي ، ابراهيم (2013) التدريس الابداعي وتعليم التفكير، عالم الكتب عمان الكتب
- 18- . عصفور، وصفي ومحمد طرخان (1999م) التفكير الناقد والتعليم المدرسي والصفى مجلة المعلم – الطالب ، العدد 3 ، الأردن .
- 19- عزت ، محمد هاشم (2016) : مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب التدريسية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- 20- ابو حليلة، اشرف احمد، 2018، دافعية الانجاز، ط1، دار الموهبة للنشر و التوزيع، عمان.
- 21- السيد ،امل (2006) ادرة الموارد البشرية ، ط3 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان



22. Hurson , T. (2008) Think Better (your company's future depends on it and so does yours) by The McGraw - Hill Companies
23. Ryan , R. M. & Deci , E. L. (2000) Intrinsic and Extrinsic Motivations classic definitions and new directions , contemporary Educational psychology 25,54-67
24. Abbey, J. (1997). On achievement motivation and its relationship to anxiety testing and achievement of students at the basic stage at New York University. 40 (2) ,Journal of Psychological Record
25. Vansteenkiste , M , Lens , W and Deci , E (2006) Intrinsic Versus Extrinsic - Goal Contents in Self - Determination Theory : Another Look at the Quality of Academic Motivation . Educational Psychologist , 41 (1) , 19 31
26. Yanuar Hery Murtianto , Muhtarom Muhtarom , Nizaruddin Nizaruddin , Septin surganingsih (2019) : Exploring student's productive Thinking in solving Algebra problem , Technology Education Management Journal volume 8 , Issue 4 , ISSN22178309 , DoI : 10.18421 / TEM899
27. Atac , E. (2008) Training in the 21st century : Evaluating Teacher Training / in Turkey , Anadolu University , Education Faculty
28. Aweke , Shishigu Argaw Beyene , Bashu Haile Beyene . Tesfaw Ayalew Shiferaw , Gadisa Kuma (2017) . The Effect of Problem Based Learning (PBL) Instruction on Students ' Motivation and Problem Solving Skills of Physics EURASIA Journal of Mathematics Science and Technology Education 2017 : 13 (3) : 857-871